من الكذب ولا يستحيل أن يكون الفاعل يفعل فعلا مثله كالنسّاجين يكون
شيئان متماثلين يفعل أحدهما صاحبه لأنه ليس أحد المثلين بأن يفعل
صاحبه أولى من الآخر وإذا كان هذا كذلك لم يكن لأحدهما على الآخر مزية
يستحق لأجلها أن يكون محدثا له لأن هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه
وإذا كان هذا كذلك استحال أن يكون الباري سبحانه مشبها للأشياء وهو
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال عز وجل
هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن
سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي
ابن كعب أن المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله أحد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء
يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث وإن الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد لم يكن له شبيه ولا عدل
ليس كمثله شيء أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن
الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن
أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الأعلى قال يقول ليس
كمثله شيء و[illegible] هل تعلم له سميا يقول هل تعلم للرب مثلا

أو شبيها قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمنا الله وإياهم في
إثبات الصانع وحدث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة
ومعجزات الرسالة لأن دلائلها مأخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن
طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت أصلا في
وجوب قبول ما دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه كان
إيمان أكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم أجمعين
أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف
ابن يعقوب ثنا نصر بن علي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني
الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود وعن عروة بن الزبير كل حدث عن أبي
بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بمكة أشار عليهم أن يلحقوا
بأرض الحبشة فذكر الحديث بطوله إلى أن قال فكلمه جعفر يعني
النجاشي فقال كنا على دينهم يعني دين أهل مكة حتى بعث الله عز
وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا إلى أن نعبد الله
وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما نعبد قومنا وغيرهم من دونه وأمرنا
بالمعروف ونهانا عن المنكر وأمرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة
الرحم وكل ما نعرف من الأخلاق الحسنة وتلا علينا [illegible] الإجابة من الله

تنا يوب وهشام [illegible]

Copyright © King Saud University